خاصا بنا فلا معارضة فيه وفي الامة المتاخر ناسخ ان دليل
على التاسي وان كان عاما تناوله فمقدم الفعل او القول
له وللامة كما مر الا ان يكون العام ظاهرا فيه فالفعل مخصص
ص التعارض بين الشيئين تقابلهما على وجه يمنع كل واحد منهما
صاحبه والقسمة العقلية فيه كحسب ما تقدم ثالثة لانه
اما ان يتعارض الفعلان او القولان او الفعل والقول فاما
الاول فالمشهور عند المتاخرين انه غير متصور لان الفعلين
وان تناقض حكمهما فيجوز ان يكون الفعل في ذلك الوقت
واجبا وفي غيره بخلافه لان الافعال لا عموم لها ولعل لهذا
لم يذكر المصنف هذا القسم وان ذكره في المنهاج والمختصر
بقولهما الفعلان لا يتعارضان ولم يتكلم في شرحه لهما خلافا
فيه لكن حكى جماعة قولا لحصول التعارض وطلب الترجيح
من خارج كما اتفق في صلوة الخوف ولهذا رجح الشافعي منها
ما هو اقرب لهيئة الصلاة وقدم بعضهم الاخير منها اذا علم
نعم استثنى ابن الحاجب وغيره ما اذا دل دليل من خارج
على وجوب تكرير الفعل له او لامته فان الفعل الثاني يكون
حينئذ ناسخا لكن العمل في الحقيقة بذلك الدليل واما تعارض
القولين فسيذكره في التعادل والتراجيح والكلام هنا في
تعارض القول والفعل وحاصل ما قاله انه ان دل دليل على

تكرير

تكريره قضى القول فالقول اما خاص بنا او عام لنا وله
الاول ان يكون خاصا به فالمتاخر ناسخ للمقدم سواء كان
قولا او فعلا ولا تعارض بينهما في حق الامة لعدم تناوله
لها تقول اياهم فان جهل المتاخر منهما فاقوال احدها
يشمل بالقول لقوله والثاني بالفعل والثالث الوقف الى
قيام الدليل لانه لو عمل باحدهما لزم الترجيح بلا مرجح الثاني
ان يكون القول خاصا بنا فلا معارضة فيه اي في حقه لعدم
تناول القول اياه واما في حق الامة فاما ان يدل دليل على
وجوب التاسي به في ذلك الفعل او لا فان دل فالمتاخر ناسخ للمتقدم
قولا او فعلا وان لم يدل فلا تعارض بالنسبة الينا لعدم تعلق
الحكم بنا فان جهل التاريخ فالاقوال الثلثة لكن الاصح عند
الجمهور ههنا العمل بالقول لانه اقوى من الفعل وان لم يكن
الوقف ههنا مختارا لكونه ضعيفا بخلاف الاول وهو
ما اذا كان القول خاصا به لانا متعبدون في هذا القسم
باعتقاد الحكمين اي القول والفعل بخلاف الاول فاعلمه
الثالث ان يكون القول عاما له ولنا فمقدم الفعل او القول
له وللامة كما سبق يعني ان المتاخر ناسخ قولا كان او فعلا
هذا اذا كان القول المتاخر منا ولا له بطريق النص فان
كان بطريق الظهور كالاسان بلفظ عام مثل ان يقول هذا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)